

تفسير أبي السعود

يوسف الآية 50 51 الرؤيا بما أول وأمرهم بالتدبير اللائق في شأنه إبانة لعلو كعبه ورسوخ قدمه في الفضل وأنه محيط بما لم يخطر ببال أحد فضلا عما يرى صورته في المنام على نحو قوله لصاحبيه عند استفتائهما في نامهما لا يأتكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله وإتماما للنعمة عليهم حيث لم يشاركه عليه السلام في العلم بوقوعها أحد ولو برؤية ما يدل عليها في المنام .

وقال الملك بعدما جاءه السفير بالتعبير وسمع منه ما سمع من نقيير وقطمير .
ائتوني به لما علم من علمه وفضله .

فلما جاءه أي يوسف .

الرسول واستدعاه إلى الملك .

قال ارجع إلى ربك أي سيدك .

فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيدينه أي ففتشه عن شأنهم وإنما لم يقل فأسأله أن يفتش عن ذلك حثا للملك على الجد في التفتيش ليتبين براءاته ويتضح نزاهته إذ السؤال مما يهيج الإنسان على الإهتمام في البحث للتفصي عما توجه إليه وأما الطلب فمما قد يتسامح ويتساهل فيه ولا يبالي به وإنما لم يتعرض لامرأة العزيز مع ما لقي منها ما لقي من مقاساة الأحزان ومعاناة الأشجان والأحزان محافظة على مواجب الحقوق واحترازا عن مكرها حيث اعتقدها مقيمة في عدوة العداوة وأما النسوة فقد كان يطمع في صدعهن بالحق وشهادتهن بإقرارها بأنها راودته عن نفسه فاستعصم ولذلك اقتصر على وصفهن بتقطيع الأيدي ولم يصرح بمراودتهن له وقولهن أطع مولاتك واكتفى بالإيماء إلى ذلك بقوله .

إن ربي بكيدهن عليم مجاملة معهن واحترازا عن سوء قالتهم عند الملك وانتما بهن للخصومة مدافعة عن أنفسهن متى سمعن بنسبته لهن إلى الفساد .

قال استئناف مبني على السؤال كأنه قيل فماذا كان بعد ذلك فقيل قال الملك إثر ما بلغه الرسول الخبر وأحضرهن .

ما خطبكن أي شأنكن وهو الأمر الذي يحق لعظمه أن يخاطب المرء فيه صاحبه .

إذ راودتن يوسف وخادعته .

عن نفسه ورغبتنه في إطاعة مولاته هل وجدت في شيء من سوء وريبة .

قلن حاش ☐ تنزيها له وتعجبا من نزاهته وعفته .

ما علمنا عليه من سوء بالغن في نفي جنس السوء عنه بالتنكير وزيادة من .

قالت امرأة العزيز وكانت حاضرة في المجلس وقيل أقبلت النسوة عليها يقررنها وقيل خافت أن يشهدن عليها بما قالت لهن ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين فأقرت قائلة .

الآن حصص الحق أي ثبت واستقر أو تبين وظهر بعد خفاء قاله الخليل وقيل هو مأخوذ من الحصة وهي القطعة من الجملة أي تبين حصة الحق من حصة الباطل كما تبين حصص الأراضي وغيرها وقيل بان وظهر من حص شعره إذا استأمله بحيث ظهرت بشرة رأسه وقرء على البناء للمفعول من حصص البعير مباركة أي ألقاها في